

لذلك فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا
 لذلك وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلًا لِأَطْعَامِهِ الطَّلْعَامَ وَافْتِشَائِهِ السَّلَامَ
 وَصَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ بِنِيَامٍ كَثَلًا ذَكَرَهُ
 الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ **قوله** وَالْكَالِيمُ
 هُوَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ بَضْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ثُمَّ إِنَّ كَلَامَ
 اللَّهِ آيَاهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ لِأَنَّهُ مَعْنَى أَوْحَى إِلَيْهِ فَإِنَّ
 أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةَ أَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 كَلَّمَهُ كَلَامًا مَسْمُوعًا بَعْدَ وَاسِطَةِ مَلَكٍ
 وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ التَّأَكُّدُ بِالْمَصْدَقِ رَأَيْتُ **قوله**
 تَخْلِيمًا لِأَنَّ الْحَازِلَ لَا يُؤَكِّدُ **قوله** وَالرَّفِيعُ
 وَهُوَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ مَائَانَ
 وَبَيْنَ عِمْرَانَ هَذَا وَالْعِمْرَانَ الَّذِي هُوَ أَبُو مَرْيَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفٌ وَثَمَانِي مِائَةً سَنَةً كَذَا فِي
 الْكِتَابِ وَسُمِّيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّفِيعِ
 وَهُوَ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَهُ مِنْ لَبَنَةِ
 وَجَعَلَهُ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَالنَّقْدَرُ عَلَى
 عِلْمِ النَّاسِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالشَّفَاعَةِ وَعُلُوِّ الدَّرَجَةِ
 فِي الْجَنَّةِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُفَرِّقِينَ بَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ
 وَصَحَّبَنِي الْمَلَكُ كِتَابًا رَوَى أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ
 سَبُّوهُ وَسَبُّوا أُمَّةً دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 أَنْتَ رَبِّي وَبِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَنِي اللَّهُمَّ الْعَزِيزُ
 مَنْ سَبَّنِي وَسَبَّ وَالِدِي فَسَمِعَ اللَّهُ مِنْ سَبِّمَا
 قُرْدَةً وَخَنَازِيرًا فَاجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى قَتْلِهِ فَأَخْبَرَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ بَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَنَطَقَهُ مِنْ
 صُحْبَةِ الْيَهُودِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قِيلَ
 وَرَأَيْتُكَ إِلَى سَطْرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَرُضَى أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ